Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان سيد ثقيف يعلم يقيناً بأن الحق في جانب النبي صحابه ، وأن الخطأ كل الخطأ في أن تصر قريش على منعهم من دخول مكة لزيارة البيت وأداء مناسك العمرة ، ومع ذلك فإنه كوسيط سياسي لقوم هم حلفاؤه وأصهاره ، فإنه قد تجاهل هذه الحقيقة أثناء محادثاته التي أجراها مع النبي ﷺ في الحديبية ، بل حاول في هذه المحادثات إلقاء اللوم على النبي ﷺ وتحميله مسؤولية تصعيد الأزمة التي بدت وكأنها تتحول إلى حرب يتفانى فيها الفريقان ، قاصداً بذلك إقناع النبي ﷺ بل تخويفه ليخرج عروة حلفاءه من ورطتهم ، وذلك لن يكون إلا بأن يعود النبي ﷺ وأصحابه دون أن يدخلوا مكة ، ودونما أيّ قيد أو شرط ، وهذا ما حاول عروة بن مسعود أن يركّز في محادثاته لتحقيقه .

فقد قال عروة بن مسعود للنبي ﷺ : أجمعت أوشاب الناس [1] ثم جئت بهم إلى بيضتك (أي أصلك) لتفضها بهم .

ثم أخذ عروة يضرب على وتر الإشادة بقوة قريش العسكرية والتلويح بأنها قادرة على منع النبي وأصحابه من دخول الحرم إن هم أصرّوا على دخوله فقال : (إنها قريش قد خرجت معها العُوذ المطافيل ، قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم عَنوة أبداً ، يا محمد إني تركت قومك

---

(١) الأوشاب : الاخلاط ، مثل الأوباش.